

من أجل حفظ التراث (٤)

النخلة

مدخل من خلال الامثال
في الأحساء

م / عبدالله بن عبدالمحسن الشايب

الطبعة الاولى

مدينة الهفوف ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م

www.nashhadalhassa.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

إلى البضعة النابضة.....الأحساء
إلى كل فلاح ساهم بحبر التاريخ في إعمار الأرض
إلى كل من يتوق لبطوره و يغرد لوطنه

أهدي هذه الصفائف

ديباجة

الأحساء كدلالة جغرافية تغير عبر التاريخ ففي فترة كان يشمل الساحل الشرقي للجزيرة العربية والذي عرف أيضا بالبحرين و ظل الأسم كذلك في العهد العثماني وأيضا بعد توحيد المملكة العربية السعودية وحتى عام ١٣٧٠ هجرية حيث سميت بالمنطقة الشرقية ومن ضمنها منطقة الأحساء لتعطي دلالة جغرافية على الجزء الجنوبي من المنطقة الشرقية والذي يحده مدينة ابيق من الشمال وحتى حدود اليمن من الجنوب ومن الغرب؟ حتى مدينة خريص ومن الشرق الخليج العربي وبامتداد حدود قطر والأمارات وعمان وتعرف الآن رسميا بمحافظة الأحساء وتمثل حوالي ربع مساحة المملكة وثمانية وستين في المائة من مساحة المنطقة الشرقية، ويتركز تسعون في المائة من السكان والذي يقدر بمليون ونصف نسمة في واحة الأحساء الشهيرة في مساحة حالية ستين x أربعين كيلو مترا.

وقاعدة الأحساء مدينة الهفوف و بها مقر المحافظة وتضم بالإضافة الى ذلك عددا من المدن هي المبرز والعمران

والعيون والجفر و أيضا ، مجموعة كبيرة من القرى الكبيرة مثل الحليلة و الجبيل والشعبة والطرف والجشة والفضول والبطالية و الكلابية والشقيق و المطيرفي وغيرهن وكذلك عددا كبيرا خارج الواحة من الهجر منها الغويبة ومريطبة والدهو و حنيذ .

والواحة غنية بالمياه و أشهر عيونها الخدود والحقل و ام سبعة و الحويرات والحارة و برابر و باهلة وتتميز العيون في شمال الواحة بمائها الحار وكذلك عين نجم الكبريتية وقد تفنن أهالي الأحساء في طرق الري وتوزيع المياه بدقة وكانت تروى المزارع بالغمر عن طريق جريان الماء بحسب الجاذبية ويعرف بالسبح أو عن طريق المركب (المصدر) بواسطة الدلاء وترفعها لمستويات أعلى بواسطة الحمير ويمكن للفلاح ان يقوم أيضا برفع الماء بالدلو بما يغرف بعدة الغرف لذا نمت فيها الزراعة واعتمد الخليج ووسط الجزيرة على إنتاجها واهم الزراعات النخيل والأرز الحساوي المعروف بلونه الأحمر وكذلك البرسيم و الأترنج والليمون الصغير والخضار عموما ولذلك كانت محل أنظار الحاكمين وكان ميناء العقير منفذا على الخليج العربي للإستيراد والتصدير.

وتطورت عبر الزمن الصناعات الحرفية و أشهرها صناعة البشوت والنسيج و الخوصيات والنحاسيات وأشهرها الدلة الحساوية والصياغة للذهب والفضة والخزفيات وهي بدرجة عالية من الإتقان.

ونظرا لأهمية الأحساء بموقعها الاستراتيجي وقاعدتها الإدارية اتسعت الناطق الحضرية فخلفت مجموعة من الآثار الرائعة والتي تمثل الطراز الأحسائي في البناء وتم التفنن في زخرفتها ومن الآثار الباقية قلعة أو قصر إبراهيم وقصر صاهود وميناء العقير ومسجد جواثا والجبري ومسجد البطالية و المجدسة وعددا من المساكن والعرشان (بيوت الحقل).

ونمت الأحساء في الوقت الحاضر نموا سريعا وانتشرت بها المؤسسات المدنية والصناعات الحديثة وأهمها صناعة البترول حيث اكبر الحقول في المملكة بمحافظة الأحساء (حقل الغوار) وكذلك الغاز الطبيعي ومن المؤكد انه لا يمكن وضع حد فاصل لتراث الأحساء عن محيطها سواء داخل المملكة (القطيف) أو خارج المملكة كدول الخليج.

ولما كانت الأمثال مرآة لخالصة تجربة مجتمع ما عبر مئات السنين فقد اعتمدنا عليها في هذا البحث مدخلا للحديث

عن النخلة وقد تم حصر الأمثال المنتشرة والتي يدخل ضمنها شيء ما يعود للنخلة وذلك من قاموس الأمثال والكلمات السائرة في الأحساء لمعد هذا البحث وقد تم ذكر المثل مع شرحه و إضافة المعلومات التي تتعلق به وزودنا البحث أيضا بمعاني المفردات حسب استخدامها محليا كما تم تزويده ببعض الرسومات التوضيحية ، مؤملا ان يضيف هذا البحث معلومة جديدة واعتقد ان كل بحث يحتاج دائما الى مراجعة وتطوير والله من وراء القصد.

عبد الله عبد المحسن الشايب
الأحساء – قرية الجبيل

الأمثال وشرحها

➤ **إِخْذِ التَّمْرَ وَ لُوحَ الجِدْعِ فِي النارِ (١)**

يقال في حالة انتقاء شيء من كل ولذا يلفظ بطريقة توحى بنوع من التساؤل الاستنكاري مع أن الأصل التمر للأكل والجذع (الجدع) احد استخداماته كوقود، والتمر منتج رئيسي حيث أن النخيل يشكل الشجر الأهم في الأحساء .

➤ **إِخْذِ البَيْتَ عَامِرٍ وَلَا تَأْخِذِ النَّخْلَ دَامِرٍ (٢)**

ويقال في حالة الشراء للمزارع أو البيوت وأيضا يقال في حلة استئجار المزارع بالذات ويسمى القبالة او الكدادة وهذا يدل على خبرة مسبقة نتيجة لتكاليف الأعمار المبدئي و دامر هنا تدل على مقدار ذلك للنهي عن الأقدام هذا وان أهالي الأحساء يعبرون عن المزرعة أو البستان بالنخل نظراً لأن النخل هو الشجر المسيطر على الزراعة.

➤ **أَخْذِ المَرْحَلَةَ بَعْرَاهَا (٣)**

ويقال في حالة الرغبة في الحصول على شيء وعدم اجتزاء الأشياء أو حتى القرارات وأن تكون الأمور المطروحة مكتملة الجوانب وهذا يعني إقرار من قائل المثل بأن الآخر قام فعلا بذلك و المرحلة (سلة التمر) ولا تكون مرحلة تؤدي الغرض إلا إذا كانت بعراها (ممساكها) وكان أهل الأحساء يستخدمون المرحلة لنقل التمر وتسويقه. و المرحلة أحد منتجات الخوص و التي تتم فيها الشفرة و القفة و الحضير و اشتهرت في قرى مثل الجبيل و بني معن بجودة إنتاجها

➤ إذا بَغَيْتُ الْجِدْبَ فِي لَوْصِيلِي (٤)

ويقال في حالة البحث عن الشيء الجيد وقد يكون البحث ساريا عن الجذب(الجمارة) نفسه و الوصيلي مع انه اقل أنواع التمور جودة إلا انه يتميز بكبر وحلاوة جمارته وهذا يدل على انه من يريد ان يبحث عن شيء يلزمه معرفة المواطن و لا يستصغر و يستهين الأشياء فلعله يجد ضالته فيه ومنه المثل القائل الدوا في أخس الشجر.

➤ إذا كُنْتَ تَأْكُلُ التَّمْرَ النَّاسُ تُعِدُّ الطَّعَامَ (٥)

ويقال في حالة التذكير بعدم الغفلة والتمادي فلكل شيء نواتج
فضرورة الحذر وأيضا لبيان مكانة الغافل حيث ان الآخرين
أيضا يستطيعوا ان يستفيدوا من أي شيء في مقابله فإذا كان
يأكل التمر فلا ان ينتج من ذلك الطعام (النوى) وبذا يمكن
حصر الفعل الأساسي.

➤ **إِزْرَعْ فِي كُلِّ مَكَانٍ نَخْلَةً**

ويقال في حالة التأكيد على العلاقات العامة بتأكيد وجودها
في كل مكان وهذا لا يتأتى إلا بجهد لأن ذلك منفعة بالضبط
مثل التأكيد على زراعة النخلة في كل مكان و الإستفادة منها
وتستخدم كلمة اغرس و افسل للنخل في الأحساء.

➤ **أَسْوَدُ كُنَّةِ تَمْرٍ وَصَيْلِي**

ويقال عند مقارنة درجة السواد لشيء ما خاصة ان سواد
تمر الوصيلي مميز.

- **إِطْوِي الْعَكَّومَةَ (٦)**

ويقال عند الإشعار بانتهاء العمل ذلك ان طوي العكومة أي لف
الحبال المخصص للربط يبنى بانتهاء العمل وكذلك يقال أحيانا

عند الغضب وعدم الرغبة في إتمام العمل ويدل هنا على التوقف ، و الحبال على العموم تصنع تصنع من الليف فيقتل أولاً ثم يجدل كالضفيرة و يكون قطره حسب نوع الإستخدام زو أقوى أنواع الحبال هو الرّشّا

➤ أقول المُرْحَلَة بِعُرْوَتِهَا

له نفس دلالة المثل السابق احذ المرحلة بعراها.

➤ أَكَلُ قَفْصُ ارْطَبُ وَ عَجَزُ مِنْ خَلَالِهِ (٧)

ويقال لمن يعجزه إتمام العمل بعد انجاز غالبية كمن يأكل قفصا كامل من الرطب وتعجزه الأخيرة وفيه حث كبير على إتمام العمل خاصة وان الشيء البسيط المتبقي هو الدليل على كماله ، ويصنع قفص (بمعنى سلة وهو طولي الشكل يصل ارتفاعه ما بين أربعين الى خمسين سنتيمترا وسعة فتحته حوالي ١٢×١٢ سنتيمترا) الرطب من السموط (الجزء الوسطي الذي يرتبط معه الخوص في السعفة) وهناك عدد من أقفاص الرطب منها القفص ذو الدجنين (القسمين) والقفص ذو الثلاثة وهناك اكبر على شكل مخروطي يعرف بالدك ، وصناعة الأقفاص كانت رائجة سابقا ضمن صناعات أخرى معتمدة على السموط

مثل أفاص الطيور (المكبّة) وقصص الحليب أو اللبن و السّجّم
(السريّر) والقرد (حصيرة توضع تحت التمر المكنوز لتسهيل
سيلان الدبس) و المنز (مهد الطفل) والمبخرة (لتعطير الملابس
بالبخور) واشتهرت قرى مثل الحليلة من القرى الشرقية
والبطالية من القرى الشمالية بالصناعات المعتمدة على السموط.

-أقول له قلاف يقول كُرْبَة

-أقول له كاروب يقول فسيلة

-أقول له قيقانة يقول مُصْبَعَة

-أقول له تليل يقول سَعَفَة

تقال عند الإصرار عند الآخر على ان ما يراه هو الصح
يعاند بدون دراية والسبب هو التشابه بين الأشياء إلا انه يوجد
بالتأكيد فرق بينهما فمثلا القلاف هو الجزء الذي يتبقى في
النخلة بعد قطع الكرب و الكاروب هو ما ينمو من خلال جذع
النخلة ولا يصلح ان يزرع أو يكون نخلة وبقاؤه يضر النخلة
بينما الفسيلة تظهر من عند جذر النخلة والقيقانة هو غلاف
الطلع بعد ان يجف وقبل ان يعرف بالتلال ويؤكل المادة بين
الألياف وكذلك يعمل منه شراب التلتال بعد غليه بالماء بينما

المصيغ هو الجزء المتبقي من عسق العذق مرتبطا بالنخلة
ويمكن إزالة القيقان بعد الجفاف بسهولة.

➤ **بَاقٍ مَا تَصِيدُهُ كَمْ تَطْفَهُ مِنْ جَرِيدَةٍ (٨)**

يقال في حالة الأداة المستخدمة التي لا تقي بالعرض كمن
يستخدم جريد النخل لملاحقة وضرب السارق (الباق) إذ لا
يؤثر كثيرا فيه فضلا عن معرفته مسبقا فينجو وهذا يعني ان
لكل عمل أدواته فيجب الانتباه الى ذلك.

➤ **أُمُ الْخَضِرِ وَاللَّيْفِ**

ويقال عند تخويف الأطفال وقد يبدأ بكلمة مثل تاكلك أو تبوقك
(تسرقك) والخضر يعني سعف النخيل و بذا فإن أم الخضر
بنفس المعنة تستخدم بمعنى العصا الخضراء (الرطبة) و هي
أشد عند الضرب او الجلد .

➤ **بَهُمْ حِطَّهُمْ فِي طَبِينَةٍ**

يقال بلهجة التقريع عند عدم حسن التصرف او عندما يتم
الوثوق وتأتي النتائج غير مرضية أو خلاف المراد فهؤلاء بهم
(بهائم) ويستحقون ان يوضعوا في الطبينة (لحرق التربة)
ويكونون وقودا وهذا يعتبر حالة من الغضب مرتفعة جدا،

والطباين في الأحساء يتم تنفيذها لغرض حرق التربة نظراً لأن تربة المزارع كلسية وبالتالي مع تكرار الري لمدة الحول يؤدي الى تراصها فلا تتفد الماء وهذا به ضرر على الزراعة و بحرقها ثم تفتيتها تتفكك و تصبح نافذة أيضا يساعد على التخلص من فضلات النخيل والشجر و بتغطيته بالتربة أثناء الحرق لا يمنع من تكوين حرائق.

➤ تَجْمَعُهُمُ النَّرْجِيلَةُ وَ تُفَرِّقُهُمُ اللَّيْفَةُ (٩)

يقال في حالة الشيء المشترك والذي يؤكد التواجد وعادة ما إذا كان مرتبطاً بحالة التسلية فان ذلك محل نظر فيترتب عليه معرفة أحوال الناس مبدئياً والتخفيف من معاناة التذمر وان كان نقدا في محله الصحيح فتدخين التبغ باستخدام النرجيلة تجمع مع اختلاف الأهواء ولا تجدهم عند العمل الجاد.

➤ تَجْمَعُوا الْقِرْعَانَ عَلَى نِثْفَةِ عَصِيدَةٍ (١٠)

يقال في حالة ان العمل بسيط جدا وان القائمين عليه ليسوا بأهل له أيضا وفيه سخرية حيث ان المجتمع لا يعتدون بمن في رؤوسهم القرع (مرض يؤدي الى زوال الشعر وعمل قشرة وإفرازات) بشكل مقزز ومع فان تكالبهم على قطعة بسيطة من

أكلة العصيدة والتي لا تعتبر وجبة رئيسة، والعصيدة عموماً في المجتمع الأحسائي لا تؤكل في الوجبات اليومية وإنما تقدم مرة أو مرتين في حلة الولادة وتعتمد العصيدة على البر المطحون المحمر والتمر ويضاف إليها البهارات الحارة وتؤكل بإضافة السمن أو ما يعرف محلياً بالدهن أي السمن المستخلص من الملح.

➤ تَعَصِدُ عَصِيدَتَهَا وَتَقُومُ عَصِيْبَتَهَا (١١)

ويقال في حالة السخرية من النشوة الحاصلة كمن أدى عمل ما وهذا العمل لا يؤدي بالضرورة الى هذه النشوة كمن تنتهي من العصد (ويعرف أيضاً باللت أي القيام بعجن المكونات بواسطة أداة خشبية، المحركة) ثم تتحرك كأنثى مزهوة.

➤ تُقُولُ تَمْرُ خَصْمٍ

ويقال في المدح و إظهار قمة الارتياح والمحبة كالتمر الخصم (صفة تطلق على كل صنف لأجوده) وهذا تمييز بين الرجال.

➤ تُقُولُ شَابَيْنُ طَبَايِنُ (١٢)

ويقال في التناحر الشديد الذي لا يؤدي حتى الى معرفة ما يجري وفيه تشديد على قمة الإثارة مثل الطباين التي تم اشغلها وما تثير من أذخنة حتى يصعب الدخول بينها ويعسر التنفس.

➤ تَلِيلٌ فِي مَائٍ

يقال لمن يتقلب أو يتلون في آرائه ومواقفه ونضرا لأن التليل (القطعة السفلية من السعف) خفيف ويطفو إذا ما بقي في الماء ويتقلب.

➤ تَمْرُ الرَزِيْزِ لِلْسَفْسَيْفِ (١٣)

ويقال عند وضع كل شيء في مكانه الصحيح و ان الاستخدام الخاطيء لا يؤدي الى نتائج جيدة ولذا فان تمر الرزيز هو النوع الوحيد الذي يعمل منه السفسيف، والتمر الجيد من الرزيز هو الضارب الى السواد يجمع ويزال منه العنق ثم تغطي كل حبة بالدنس ثم ينثر عليه البر المكون من الزنجبيل والحلة لتلتصق بالدبس ويعمل هذا عند بدا جني تمر الرزيز. لأن كل نوع يخلف وقت صرمة حسب إتمام النضج

ويكون بداية دخول الشتاء وهو حلو المذاق و حار على اللسان
ويساعد على إعطاء الجسم طاقة حرارية وموسمه بذلك قصير .

➤ التَّمْرُ لِخِلَاصِ مَا عَلَيْهِ تَمْرُ (١٥)

ويقال عند المدح للشيء أو للشخص وكون التمر الخلاص
هو أجود أنواع التمور بلا منازع ومتعارف عليه فهكذا
الشيء أو الشخص وهذا يعبر عن إقرار من القائل للثناء على
المعني، ونخيل الإخلاص تنتج أحسن أنواع التمر كما يؤكل
نتاجها رطبا أيضا وإذا علمنا ان أنواع النتاج من النخيل بعضه
يفضل رطبا مثل الغر و المجناز والطير و أم أرحيم وبعضه
يفضل تمرا مثل الرزيز والشيشي والشبيبي، ولذا فان السعر
تمر الخلاص تكون مرتفعة جدا بالنسبة للتمور الأخرى، ويتميز
ابيضاً بلونه الزاهي وحلاوته المقبولة و شكلها المميز بين
التمور و كذلك أيضا سعره فسائله أعلى يقول الشاعر :
قد تاه في الأحساء من لا يعرف التمر الخلاص و أنت يا ذا البارق

➤ التَّمْرُ لِلأَكْلِ وَالجِدْعِ لِلنَّارِ (١٤)

ويقال عند تصنيف الأشياء وفيه حث على ذلك وأيضاً يقال
فيمن يعرف فائدة الأشياء وتصنيف الرجال وكذلك يقال لمن
يأخذ فائدته من الشخص ثم يهمله بعد ذلك كما ان التمر للأكل
فالجذع (الجذع) للنار وهنا في هذه الحالة يبين ان الجذع لم
يستفاد منه إذ تم حرقه لغرض فهو ليس وقوداً مثلاً ، وجذوع
النخل في الأحساء لها استخدامات أخرى كتسقيف المنازل و
عمل الجسور .

➤ التَّمْرُ مُسَامِيرُ الرُّكْبِ

يقال عند التباهي بالتمر وأيضاً عند الحث على أكله أو
التعجب من عدم وجوده على المائدة ومسامير الركب دليل على
معرفة فائدته والتي تبقى ركب (بقصد المفاصل) قوية وهذا
من تركيز السكر في التمر مما يعطي طاقة سريعة.

➤ تَمْرَةٌ جَوَالٌ (١٥)

يقال في الذم عند وصف احد الأشخاص لأن جوال التمر
يابس ولا قيمة فيه بل لأنه لا يؤكل، وعادة يصفى التمر منه
عند الصرام وكذا يجب أن يعرف الشخص فهو بهذه المنزلة.

➤ تَمْرَةٌ وَصِيلِي

له نفس دلالة المثل السابق فيما عدا معرفة ان التمر الوصيلي تمر نوعية رديئة ولذا يقدم للبهائم ،مما يجدر ذكره ان تمر الوصيلي لا يكون لزجاً عند المضغ ولذا لا يلصق بللهاء وبالتالي يناسب فعلا البهائم ولا يحتاج تحويله الى مريس .

➤ جَا الصَّرَامُ (١٦)

➤ جَا صَفْرِي

هذان المثلان لهما نفس الدلالة ويقالان في حالة قدوم موسم جني التمر إما للتذكير بموعده فعلي مرتبط بعلاقة ما أو هو نوع من اختبار الآخر وتأكيد مقولة سابقة عنه وهو أمر يتطلب إثبات العكس منه وقد يضاف الى المثل كلمة لفظ الجلالة يا الله، و الصرام موسم ينتظره المزارعين بفارغ الصبر لأنه يبين مدى حصيلة عام كامل فيستطيعون ان يکنزو جزءاً ويبيعون جزءاً يسدون به ديونهم التي لحقتهم سابقا ، كذلك يستفيد من الموسم العاملون وتعتبر مثل الصرام و اللقاط وراعي السفارة والرفاع والدوَّاس من الأعمال الممتهنة في الموسم و أكثرها أجرة الصرام، ويستخدم لصعود النخلة الكر (أداة الصعود) كما يستخدم المحش (المنجل) للقص.

➤ جِدْعُ حَاتِمِي (١٧)

➤ جِدْعُ كَاسَبِي

الحاتمي و الكاسبي نوعين من النخيل لكنهما في الأحساء ليسا مشهورين ونادرا ما يعتنى بغرسهما إلا إنهما يتميزان بان جذعهما قوي بالنسبة للأنواع الأخرى و يقالا عند إظهار الصلابة لبنية الرجل كما إنهما يستخدمما للسباب الوقح.

➤ إِجْدَعُ لِمُقَطَّحٍ أَقْوَى (١٨)

➤ إِجْدَعُ لِمُقَطَّحٍ غَيْرُ

يقال عند التعبير عن التميز بين الأشخاص وحسن الاختيار؛ وجذوع النخل عند استخدامه تقطع طوليا الى نصفين فتكون ما يعرف بالجدع المفطح وأيضا يقسم النصفين طوليا الى الجدع اضعف وبالتالي يدرك ان المفطح أقول أو مختلف؛ يستخدم المفطح كعوارض فوق البيت و أيضا عوارض للجسور بينما الجذوع الأخرى لأغراض التسقيف و تقوية الحوائط و تسكير فتحات الفوه الصغيرة (سدود الكبيرة) بينما يستخدم كامل جذع النخل للردود (السدود الكبيرة) وأشهرها سابقا في الأحساء

رد غزالة على ثبر (نهر) الخدود (أكبر عيون الأحساء) و رد
النعيلي على ثبر سليس والذي يمر بجانب قرية الجبيل.

➤ جَدْعُ لِلْمَسْجِدِ وَ جَدْعُ لِلْسِّنْدَاسِ

ويقال في حالة التمييز بين الأشخاص من حيث الأخلاق و
العناية بهم ، ويأتي في معرض السخرية والاستخفاف بالآخر
لأن وجه المقارنة كبير جدا واليون شاسع بين المسجد وكرامته
والذي تستخدم فيه الجذوع للأسقف وبين السنداس(بيت الخلاء)
الذي اقل ما يقال فيه ان الجذوع تغطي الكنيف ، ويعرف
السنداس أيضا في الأحساء بالنتي والأدب والخلوة.

➤ جَدْعُ مَا مَقْشَرٌ (١٩)

ويقال في معرض الذم و تستخدم في السباب القبيح و ما
مقشر أي ان الجذع لم يزال الشذب من عليه وبالتالي يكون
مظهره وملمسه خشن إمعانا في قبح السب ، و رغبة في
الإشارة الى أن الآخر مخنث.

➤ جَدْعُ مَعْرُوضٌ يَمْرُونُ عَلَيْهِ (٢٠)

يقال في معرض بيان أن المتاح للآخرين يستخدمونه من غير إذن كما ان الجدع المعروف بين ضفتي النهر (تلتني الثبر) يمرون عليه الناس بلا استئذان.

➤ جَصَّةٌ لَهَا بَابَيْنُ

يقال في معرض بيان الكرم و وصف الرجل بالكرم نتيجة لوضوح ذلك من مخزن التمر (الجصة) التي لها بابين دلالة على أن لها منفذين لإخراج التمر منها ، و الجصة عبارة عن غرفة يختلف حجمها من بيت لآخر وترفع أرضيتها ويتكون نتيجة لذلك مخزن يعرف بالخرج يستخدم لخزن البصل وأرضية الجصة وجدرانها تغطي بطبقة جصّية وتكون أرضيتها لها مسارب تجتمع في مخرج واحد ليسيل الدبس الناتج من التمر الى خارج الجصة فيما يعرف بالجابي.

➤ إِجْمَزُ فِي لِهْرَاةَ (٢١)

ويقال في حالة الإرشاد بوجوب البحث عن كل شيء في موطنه ومعرفة الرجال وخبرتهم تماما مثل إذا ما أريد

جمز(الجزء السفلي من الطلع) فان تجد الجيد منه في الهراة
(الطلع قبل نضجه).

➤ جَوَّالَتَيْنِ مَعَ بَعْضٍ مَا يَتَلَصَّقُو

ويقال عندما لا يتوافق الاثنان على رأي وعند العقلاء لا
يتكون رأي سديد فيكون الإثنان مخطئين كما الجوالتين لا
يلتصقون مع بعض لأنهما تمرتين جافتين ويابستين وفي المثل
توجيه للتعقل وعدم التصلب للرأي الخاطيء و أن التنازل من
الطرفين يؤدي إلي إعطاء رأي صائب.

➤ إِحْسَاءٌ وَ النَّخِيلُ وَ بَسٌ

يقال فيمن يحاول ان يزرع كما كبيرا من مزروعات غير
النخيل لأن هذا يمكن ان يعرضه للخسارة، ولكون الحسا
(الأحساء) يعتبر نجاح زراعة النخيل فيها محل اطمئنان نتيجة
لتوارث الخبرة في ذلك، واشتهرت الأحساء منذ القدم بزراعة
النخيل حتى الأصل كلمة الفينيقيين الذين هاجرو الى سواحل
البحر المتوسط منها تعني النخيل باليونانية، وأن وفد عبد القيس

الذي ذهب الى المدينة لملاقاة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أخذو معهم تمرا هدية.

➤ حط نِبَاتٍ وَلَا قَمْحُ (٢٢)

يقال في حالة الحث على إنجاح الشيء بتزويده بلوازمه الخاصة به كما أن النخل يحتاج الى تأبير ليتم تلقيحه وتعرف العملية محليا بالتنبيت ويستخدم طلع النخل الذكر (الفعال) ويسمى الطلع سف وهو المعروف بالنبات وعند هزه يخرج منه يجمع و هو المعروف بالقمح (بضم الحاء) ، وعادة تتم العملية بوضع عدد من العلب (الشماريخ) في وسط الطلع الأنثى أو ينثر عليه قليلا من القمح المصرور داخل صرار ينفذ منه الهباب ولما كان القمع لقاحا مركزا فان بعض أنواع النخيل لا تتحمل أن يوضع بها والتنبيت عملية يحتاج الفلاح الإستعداد لها مبكرا بحيث في البدء يتم تنظيف النخلة من الشوك في عملية تعرف بالتسحيت وأيضا إزالة بعض الليف من بين أساس السعف بعملية تعرف بالتمشيع ويستفاد من الليف في تغطية الطلع بعد وضع اللقاح داخله وعملية التلقيح تستلزم صعود الفلاح للنخلة عدة مرات نظرا لأن الطلع لا يخرج دفعة واحدة

وإثناء العمل يضع الفلاح النبات في وسطه بعد ان يشد حزاما حول خصره.

➤ حِفَانُ تَمْرٍ (٢٣)

يقال عندما تؤخذ الأمور على عواهنها مع استغراب من العمل خاصة إذا كان خلاف الأصول المتعارف وليس مثل عملية اخذ التمور من المفدى (مكان تجميع التمور) حيث ان العملية الأخذ بالحفن (الكمية) وليس تمرة .

➤ خِزِي الْفَقِيرِ وَ نَامِي عَلَى الْحَصِيرِ

يقال عند التنبيه بأن التعامل مع من هو أقل يؤدي الى نتائج أيضا أقل من الطموح ولذا فالقبول المبكر بذلك يعني القبول بنتائجه فلا داعي للتذمر إذا، مثل الزواج من الفقير سيكون مصيره النوم على حصيرة مصنوعة من الخوص وليس فراشا من القطن ، والحصير المصنوع من الخوص في الأحساء هو احد المنتجات من النخلة ويتنوع الحصير حسب الغرض الرد استخدامه فهناك حصير الجلوس وحصير الصلاة وحصير الأسقف وكذلك تنتوع طريقة النسيج وتعرف بالسفة مثل الخشابي والرياحي والمسلول والمسيل ويدخل في عمل الحصير

الخوص الملون بالأحمر(القرمز) ، على ان العناية بحصير الصلاة أكثر حيث أيضا يكحل بخيوط سوداء عاملة تشكيلة زخرفية مع الأحمر.

➤ خَلَّ الحَبْلُ عَلَى الغَارِبِ (٢٤)

من الأمثال الملاحية ويقال عند الرغبة في عدم تغيير الأوضاع، والحبال احد منتجات النخيل باستخدام الليف ويتم اولاً فتله الى خيوط قصيرة ثم تجمع بعملية تعرف بالدمك بنفس طريقة عمل الضفيرة للنساء أي تعتمد على ثلاثة خيوط تتلوى حول بعضها ويكون هذا الحبل مبدئياً رفيع او دقيق فإذا ما أريد حبال أقوى يتم استغلال ثلاثة من المنتج الأولي بنفس الطريقة وهكذا دواليك للوصول للمتانة المطلوبة والنوع يعرف بالرشا، وتستخدم أصابع الرجل اليسرى أثناء عمل الحبال.

➤ الخَلَالَةُ إِذَا مَا لَوْنَتْ مَا تَمُرُّ

ويقال في حالة ان الأساس إذا لم يتم فان العمل النهائي لا يتم، كما أن الخلالة (مرحلة ما قبل البسر) إذا لم تتلون أي تأخذ لونها الطبيعي حسب نوع النخلة فانها لن تكتمل وتصبح تمرة،

ومراحل التكوين في النخلة الهراة (الطلع) تلحق فتصبح حبنبوك
ويزجر (يكبر) ليصبح خلالا بمعنى يأخذ شكله وحجمه
الطبيعي وبعضه يتساقط (الخلال المخنن) و إذا ملون أصبح
بسرا ثم يبدأ بالتحول الى تمر ومنذ بدايته يسمى رطباً في
مراحل ثلاث النقط والمنوصف والمزغم ثم يصير تمرا.

➤ دَا كِلْه خَلَال قَاَزَحْ

يقال في حالة عدم الرضى عن العمل او عدم قبوله كليا ،
وذلك بتأكيد أن كل الخلال قازح أي ليس به طعم حلو ،و ياكل
أهل الأحساء الخلال مع الدبس.

➤ رَاعِي الضُّوِيَّة حَيَا و رَاعِي السَّحِيحَةَ مَاتَ (٢٥) ➤ الرُّطْبُ مَنْوَصِفٌ

ويقال في حالة الإقرار بوضع ما ومعرفته جيدا كما انه
عامل تنكيري كما الرطب الذي تنوصف أي أصبح نصف
الحبة ذاتها رخوا (متمرا).

➤ زَرْعٌ لِحْنِيْزِي فِي الضِّلِّ (٢٦)

يقال عند التأكيد على ان الظواهر ليست بالضرورة متماثلة فيجب التنبيه الى ذلك وكما أن الشائع في النخيل أنها تغرس في شمس مباشرة الا ان مثل نوعية الخنيزي لا يحتاج الى ذلك و بالتالي دائما يغرس وحوله نخيل لتضلل عليه ، و الخنيزي من الأثايل من النخيل أي التي تطرح ثمرها في آخر الموسم بل هي آخرة ويدخل ضمن هذه النوعيات أم أرحيم و الأشهل و الحضاب .

➤ سَعْفَة فِي حَزْمَة (٢٧)

ويقال عندما لا تلاحظ أية فروقات بين أفراد المجموعة وبالتالي فانه توضيح وتأكيد على عدم التمييز والمعاملة تكون بالتساوي و أيضا يقال في لحظة تدمر عكسية إذا شعر الشخص بأنه لم يعامل معاملة خاصة ذلك ان السعف متشابه حتى وان كان مربوطا في حزمة ، والسعف يقطع من النخل إذا جف في عملية تعرف بالشحاط ويستخدم وقودا ولعمل الحضار (السور) وكذلك لعمل العريش او البرستج بينما يقطع السعف الأخضر بندرة و معضمه يأتي نتيجة تكسره من ثقل العذوق ويستفاد من

خوصه للصناعات الخوصية المختلفة و السموط لصناعات السموط المختلفة.

➤ سَعْفَةٌ مِنْ عَرَضِ السَّعْفِ

و يقال لنفس الأسباب في المثل السابق و عرض هنا تعني مثل.

➤ السُّمُومُ يَلُونُ الْخَلَالَ (٢٨)

و يقال في حالة التذمر من الشيء غير الجيد و لعل له فائدة غير مدركة و هو دعوة لتحمل الغير ، فكما أن السموم وهي رياح جافة و حارة تهب على الأحساء في الصيف إلا انه لها فائدة في تلوين الخلال و تحويله الى بسر، و رياح السموم رياح شمالية و إذا ما حملت بالأتربة تعرف بالعجاج او الطوز و إذا ما انحرف اتجاهها تسمى كوس.

➤ شِدْوَا الْحَبْلِ

و يقال عند شد العزيمة للرجال و ضرورة إتقان العمل حيث يتطلب شد الحبال بقوة.

➤ شِكِّهْ بِخَوْصٍ وَ لَا تَخْسِرْ فُلُوسٌ (٢٩)

ويقال فيمن يستخسر في العمل الجيد لأن الأشياء تحتاج الى مقوماتها حتى يكون العمل جيدا فربط الأشياء او خياطتها بالخصوص ارحص وسيلة لمن لا يريد أن يتكلف والفلس تعبير عن النقد.

➤ شِكِّهْ بِخَوْصَةٍ

➤ شِكِّهْ بِعَقَبٍ (٣٠)

➤ شِكِّهْ بِزُودَةٍ

يقال فيمن لا يرغب في التدقيق وانجاز العمل بأية طريقة ، وهذا ما تقصده كلمة بزوده هنا وشكه أي اربطه مع بعض وبالتالي فان ذلك يشبه تقريراً للحالة التي قد تكون أقل من المطلوب إلا أن العمل أنجز.

➤ شَعْلَمٌ لِحِمَارٍ يَأْكُلُ لِكِنَارٍ وَ شَعْلَمُ الْقَلَاخِ بَرْقَادُ النَّهَارِ

(٣١)

ويقال في معرض التحسر ان لكل مهامه وان كانت متعبة ومجهددة ووان كل شيء بالضرورة يحتاج التعلّم الا انه مع ذلك هناك أمور لا يمكن تعلمها او استحالة ذلك كنوع من المبالغة وعدم التفكير فيه مثل الحمار الذي لا يعي ما هو لكنار (النبق)

و بالتالي بالتأكد لا يتلذذ به وكالفلاح الذي لا يمر عليه وقت فراغ يستطيع ان يرقد في النهار نتيجة لمشاغاه الكثيرة.

➤ الشوك يُؤخزُ (٣٢)

ويقال عند بيان ان الإدراك والألم لا يستشعره احد إلا إذا أصابه مباشرة وان استخدام الأساليب القاسية في التعامل تؤلمكما ان الشوك ينغرز ويؤلم في الجسد ، والشوك في سعف النخل في جزئه السفلي.

➤ صمخ الشيوخ في غلا التمر (٣٣)

ويقال في معرض الأرادة بإهمال الموضوع وكأنه غير موجود و إن كان المحيط يشرون بوجوده ذلك مثلما يمر احد المواسم فيكون سعر التمر مرتفعا فانك ترى شيوخ (زعماء ووجهاء) لا يعيرون أهمية وكأن شيئاً لم يكن بالنسبة للتمر وذلك أما لأنهم يستفيدون من ارتفاع السعر لبيع ما عندهم او لا يقدمون التمر للضيافة بسبب ذلك و لا يقبلون مناقشته و اصمخ (الصمم) .

➤ ضَوْ حَيْلٌ يَشْمَعِلُ (٣٤)

ويقال عند التوجيه بأن حسن الاختيار مهم جدا لكل أمر فكما إذا أريد إشعال نار فان اختيار جذوع النخل الجافة والتي مر عليها أكثر من الحول تعطي نارا قوية ويكون الاحتراق سريعاً فالضو (النار) الناتجة تشتعل (تتوقد) ومن المعلم لدى الفلاحين انه من العادة بعد قطع النخل يكون الجذع رطبا ويخرج دخانا كثيفا بعكس ذلك الذي تم تجفيفه ، ويعتني الخبازين بهذا الأمر أيما عناية لأن علاقتهم بالنار وثيقة أثناء الخبز في التتور ومثلهم أيضا من يقومون بعمل اللحم المشوي مع الأرز او ما يعرف محليا بالمندي وهي أكلة لها اعتبارها الخاص في الضيافة بنكهتها وطعمها المميزين.

➤ ضَوْ لَيْفٌ

ويقال لمن يتوهج بسرعة ثم ينمحي اثر فعله او يتوقف عن المتابعة وبالتالي لا يستفاد من عمله في شيء وهذا ممثل لمن يريد نارا فيستخدم الليف فان تتأجج بسرعة و تنطفئ وبالطبع و لا يستفاد منها ، والليف لا يستخدم وقودا ، مع أن الليف له

اهمية كبرى في كثير من الإستخدامات مثل الحبال وصناعة الخروج و المواسد و لف الطلع عند تلقحه وكذلك لف العنب لحمايته عن الطير .

➤ طاح الحطب

و يقال لمن أرخى موقفه واصبح تعامله عاديا وتناسى الأمور السابقة مثل سقوط الحطب من فوق الرأس .

➤ الطون طون نخلة و العقل عقل صنخة (٣٥)

ويقال فيمن يتأمل في شخص ما أن يقدم عملا طيبا او يقول كلاما مقبولا وذلك متعلقا بهيأته مثل الطول الفارع إلا انه يتضح بعد ذلك عكس المؤمل وعقليته صغيرة مثل الماعز (الصنخة) .

➤ الطويلة ما اقدر أركبها والقصيرة لها شوك

ويقال بلهجة التساؤل الأستنكاري فيمن يقدم الأعذار لعدم رغبته في القيام بالعمل بمثل الذي يعتذر عن صعود النخلة الطويلة لأنها طويلة ولا يستطيع صعودها و أما إذا كانت

النخلة قصيرة فانه يتعذر بأنها مملوءة أشواك وبالتالي كيف يتم له صعودها ومثل هذا الرجل من الصعب الاستفادة منه.

➤ عَجَلَاتٌ، طَيْرٌ عَلَى سَعْفَةٍ

و يقال للعجول والذي يرغب في بقاءه وأن لا يكون مثل الطير الذي يحط على سعفة ويقلع بسرعة وهذا من عادته.

➤ عَكُومَةُ النَّخْلِ رِبَاطُ الْبَيْتِ

ويقال في حالة بيان الاستفادة من شيء ما لأكثر من غرض او استخدام مثل العكومة (الرباط) والتي تستخدم في المزرعة و أيضا يتم استخدامها لغرض البيت، و العكومة ممكن أن تعمل من حبال الليف او من عسق العذق ويستخدم الفعل اعكم بمعنى وضع الحاجيات على ظهر الحمار وربطه بالعكومة.

➤ عَلَيْكَ بِخُلَاصٍ لِمَطِيرِ فِي (٣٦)

ويقال في حالة الرغبة في الحصول على الجيد من الأشياء كما ان من يريد أجود تمر الخلاص سيجده في طرف المطيرفي (ناحية او محيط) و المطيرفي إحدى قرى الأحساء الشمالية

والتي منها أيضا الشقيق و جليجلة والقرين والقرن و الوزية
والمراح والعيون.

➤ عُنْزُ بَدُوٍّ وَ طَاحَتْ فِي مَرِيْسٍ (٣٧)

ويقال في حالة من لا يستطيع أن يقابل الحدث الجميل بتؤدة
وروية خاصة إذا كان بعيدا عنه مع استشعار نيئه أخيرا ويكون
نهما حين حصوله عليه ولا يلتفت لشيء آخر، ذلك ان المعز
في الأحساء (الأرياف) تطعم تمرا أما معز البدو لا تطعم
فيكون مقابلتها للتمر بنهم شديد.

➤ عُنْزُ الْبَرِّ وَ طَاحَتْ فِي مَرِيْسٍ

مثل سابقه.

➤ عُوْدُ كَيْتِهْ مِرْزَبَانٍ (٣٨)

ويقال في حالة اشخص الدقيق والمستقيم العود وخشنه
والمرزبان نوع من النخيل قليل التواجد في الأحساء.

➤ عُيُونُكُمْ طَلَعَتْ خَلَالَةَ

ويقال عند التطلع الى شيء وعدم الحصول عليه بعد إرادة
الآخر إعطائهم وبالتالي تزور العيون (تبلق) كأنها خلاله،

وكذلك يقال إذا ما أريد التثمت بعدم إعطاء الآخر مع مناظرته
للشيء.

➤ فَاْرُ نَخْلُ

يقال للإنسان العبث والذي لا يرى أو يمسه عابثاً على الرغم من أثره البين كفأر النخل (المزرعة) الذي يتعب الفلاح بآثار تدميره وخرابه، ويقوم الفلاحون بشق قنوات نين النخيل للتصريف من جهة ولمنع الفأر من الانتقال من جزء إلى جزء من المزرعة.

➤ فُلَانٌ عَزْ تَمْرٌ (٣٩)

ويقال عند مدح أحد الأشخاص ذلك إن التمر المديوس (المكنوز) يلزق مع بعضه البعض ويكون كتلة فإذا ما أخذ منها جزء يؤكل من غير قدرة على تفريد التمر وهو حلو المذاق بالطبع ويسمى عز، وأهلي الأحساء يعتنون كثيراً بكنز التمر و تبهيره بل يتميزون بالنتاج عند أكل التمر، و اكنز إما إن يكون في الجصة (الغرفة الخاصة بذلك) و أما في سلات من الخص و أما في القرب الجلدية. و أما في الصفائح المعدنية.

➤ فلان ماد السفرّة (٤٠)

ويقال في معرض بيان كرم الشخص وماد السفرّة كناية على ان بساطه معروض دائما والسفرة احد المنتجات الخوصية دائرية الشكل وبأحجام مختلفة ولها ثلاث عري ويستخدم في سفها (نسجها) الخوص الأبيض من سعف الخوافي في النخلة ويعرف بالقلب و ايضا الخوص المصبوغ بالقرمز الأحمر لخرقتها وتشكيلها وتنتج أحيانا بالخوص الأخضر ، واشتهرت بعض القرى الشرقية من الأحساء بدقة المنتج منها الجبيل وبني معن و الدالوة و التوثير و التهمية.

➤ فوق النخل

➤ في النخل

يقالان في حالة التحدي والأعجاز أي بمعنى استحالة تلبية الطلب وتلفظ الأستكار حيث نعدر حدوث سواء في المزرعة (النخل) او على نخل المزرعة (النخل).

➤ قال الهفوفي فسيبيلة و زعل النخلاوي

تتميز لهجة أهالي الهفوف بالرقعة والتنجج (خاصة بين النساء) وضمن اللهجة يستخدمون بكثرة التصغير ولما كان الفلاح يعتني بموضوع النخلة وحسن اختيار الفسائل والخلفية المتوارثة بين أهل المدينة (القفوف) والقرويين فان تصغير الفسيلة يعتبره تجريحا مباشرا في المهنة ويقال في معرض العلاقة الدائمة من حيث النضرة بين الهفوفيين و أهالي القرى الشرقية (ويعرفون في الهفوف بأهل الشروقات والشراقوة و و أهل الشرق وقرويين و أهل القرى و النخالوة والشركاء و الفلايح أي الفلاحين).

➤ قرقع يامقرقع (٤١)

ويقال في حالة انفلات الأمر ويصبح بلا قيود مثل يوم القرقيعا الذي يحتفل به الأطفال ويقومون بالقرقعة بدون قيود وفي استشراف لحالة التسبب الذي يدركها قائله، ويستخدم الأطفال القرقعانة المصنوعة من عسق عذق النخيل حيث يتم طوليا الى ثلاثة أقسام وتثنية القسمين الخارجيين مع عمل مقبض وعند يمنا ويسرة يصفع الجانبين في الجزء الوسطي

فيصدر صوتا و القرقعان احتفال بهيج بمناسبة النصف من رمضان يمارسها نهارا الأطفال دون سن البلوغ ذكورا وإناثا و يمرون على البيوت ويتم إعطاؤهم الحلويات والمكسرات و الزردة وما الى ذلك وينشدون نشيدة القرقعان .

➤ القرقعان للجّهال

ويقال في معرض إثبات أن الممارسة في مثل هذا النوع

للأطفال ، ويستخدم أهالي الأحساء كلمة جاهل تعبيرا عن الطفل وليس له علاقة بدخوله المطوع سابقا او الآن المدارس.

➤ قطع الظاهرة والخافية (٤٢)

ويقال في بيان ان التصرف ليس لائقا وانه لم يبقي على شيء حتى الممنوع التصرف فيه او انه تجاوز حدود القيم كما أن الفلاح غير الجيد لا يقطع فقط السعف الظاهر بل حتى الخوافي منها وهذا بلا شك عند تجني على النخلة اذ يثبت تضررها.

➤ **قَعْدِي يَاسِحَةٌ لَيْنٌ يَجِيشُ حَلَّاشٌ (٤٣)**

ويقال في حالة الياس من الشيء او إكماله فكما أن المائدة لا تتم إلا بتوافر التمر وحلاها في هذه الحالة الحساس (السّمك الصغير مجفف ومملّح) فكم ستنتظر السحة (التمرّة) حتى يأتيها حلاها وهو سؤال استنكاري أي انه لن يتم ذلك ، وهذا النوع من المائدة في الأحساء ليس وجبة رئيسة بل تتناول في أوقات الظهيرة.

➤ **فَقَّةٌ طَرَّارَةٌ (٤٤)**

ويقال عند خلط الأمور بعضها ببعض مثل قفة طرارة(الطرارة التسول) التي تحتوي على كل ما هب ودب من الأطعمة والأشياء ويمكن ان تعني ايضا الحلية المرثية لها.

➤ **كَجَالِبُ التَّمْرِ إِلَى هَجْرٍ (٤٥)**

مثل عربي قديم و فصيح متداول بين أهالي الأحساء باستخدامه الأصلي و يقال لمن لا يقدم شيئاً جديداً ، ونظراً لأن هجر غنية بالتمور فيعتبر تفكير الشخص مبدئياً خاطئاً لكونه يجلب تمرا من أماكن أخرى وأيضاً لتمييز تمر هجر بجودته فلن

يصلح ما يجلبه للبيع ولا للإهداء ، وهجر هي قصبة البحرين (الجزء من الجزيرة العربية) ومن الأحساء ذكرت في كتب التاريخ ومنها معجم ياقوت الحموي ويعتد أهالي الأحساء بهذا الأسم وقديما يضاف الى أسماء العلماء والوجهاء فيقولون فلان البحراني الأحسائي الهجري .

➤ كِلْ تَمْرُ فِيهِ جُوالُ

ويقال فيمن يضحخ الأشياء او الأشخاص باعتبار الكمال وهو بهذا تقرير ان أي نوع من التمور لا بد ان يظهر فيه شيء خرب او فاسد (جوال) ، وعليه يجب عدم الاندفاع في المدح او العلاقة.

➤ كل ما طاحت نخلة فتكينا من سقاطها(٤٦)

ويقال في نشوة الارتياح من التخلص ممن شخص او من شيء مثل انقلاع النخلة التي سيترتب عليها عدم لقط السقط الذي يسقط منها وبالتالي راحة وفي المثل تنفيس عن حالة نفسية وشخص منهزم حيث لا يمكن أن لقط السقط يجعل هلاك النخلة محل ارتياح ولكنه كما يعرف بالإسقاط في علم النفس.

➤ كَلَّ يَقْرِبُ النَّارُ لِقْرِصَةٍ
➤ كَلَّ يَجِرُ النَّارُ لِقْرِصَةٍ

ويقال عند الإرشاد والحذر وعند تقرير حالة الأتانية ، فعندنا تتغلب المصالح تفقد القيم فإذا ما وجدت نار فكل واحد حريص جدا على أخذها له لعمل خبزه ويطلق أهالي الأحساء كلمة القرص على الخبزة ربما من باب إطلاق الشكل على الاسم ويستخدم السعف الجاف في الخبازة كما يستخدم التمر في مكونات أنواع الخبز الأحسائي والتي منها الخبز الأحمر والخبز المسح و أثناء الخبز إما في التتور الخزف او على التاوة (قرص حديدي دائري) ومن المعتاد أن استخدام الفرن من وظيفة الرجل بينما التاوة من وظيفة المرأة لخبز المسح.

➤ كَمُسْتَبْضَعِ التَّمْرِ إِلَى هَجْرٍ

ويقال لمن لا يعي حقيقة الأشياء وتعود عليه بالخسران وكما أن التمر متوفر في هجر فكيف يجلب للبيع تمرا من خارجها وفيه أيضا دلالة على جودة تمر الأحساء (هجر) الذي لا يملك منافسته بتمر آخر.

➤ كَيْتَهُ جَابِي دَيْبَس (٤٧)

كنه (كأنه) و يقال عند من لا يترك دقائق الأمور ولا يتابعها متابعة حثيثة ، كجابي الدبس (السائل الذي يسيل من التمر بعد كثره) أي مكان تجميعه ولكلمة الجباية مدلول نفسي سلبي وجابي الدبس يمكن أن يسقط فيه أحيانا الصرصير والفئران ولذا عند قول المثل عن احد الأشخاص فانه يرمز الى التجاوز في شأنه ، ويعتني أهل الأحساء باستخراج الدبس و يأكلونه مع اللقيمات (لقمة القاضي) بخاصة في رمضان.

➤ كَيْتَهُ جِدْعُ خَشْنٍ مَا بِمَنْظَفٍ

ويقال في معرض شدة الشخص وتصلبه و قساوته خاصة اذا تعدى حدود الأدب، وحيث أن جذع النخلة غير المشذب يكون خشنا و أما المنظف أي المزال عنه ظهره الشذب فيكون اقل خشونة وهكذا يستخدم الجذع للبناء في الأسقف ويكون طول الجذع محددًا لعرض الغرف والذي في الغالب لا يتعدى مترين ونصف.

➤ كَيْتُهُ جِدْعٌ فِي حَوْمَةٍ

مثل المثل عود في ماي السابق والحومة تتكون من التقاء وتفرع لنهر (نهر) او أكثر بما يشبه البحيرة وتستخدم حماما للسباحة للرجال وللحيوانات و أيضا غسيل و تنظيف المنتجات الزراعية مثل البرسيم والطب والفجل والخوخ والتين وغير ذلك وعادة الحومة تكون بجوار معبر طرق.

➤ كَنَهُ نَخْلَةٌ طَرِيقٌ

نخلة الطريق وهي التي تغرس على جانبي الطريق وتتعرض لمن يأكل منها كما أن سقطها تأكله الحيوانات العائرة نضرا لعدم القدرة على حمايتها ، ولذا يقال المثل للشخص الذي لا يؤاخذ عليه باعتباره لا يحافظ على نفسه او الذي يعرض نفسه لكل شيء دون معرفته بحدود المحاقضة على نفسه.

➤ لَا نُفْتَشُ تَمْرٌ (٤٨)

ويقال للنهي عن الخوض في تفاصيل الأمور والأحداث وتفضيل أن تبقى الأحوال على ما هي عليه لأن انبش فيها قد يظهر خلاف الظاهر او يكون محل فتنة ، كما أن التمر من

آداب أكله أن لا يفتح (يفتش) لأن الفتح يعني ثقه في من قدم
التمر ولعله تكون به دود وهو أمر لا يقبل مقدمه أن يكون
مكان شك.

➤ لا تقول في خطبة أبونا هراة

ويقال في حالة رفض الاتهام بالمرأوة والتغطية ، كالإدعاء

بوجود هراة (طلع غير ناضج ويؤكل) في حزمة الحطب
(جريد النخل الجاف) التابعة لوالدهم.

➤ لا هو فوق عذوق ولا هو تحت عروق

ويقال لمن لا يستفاد منه في أي شيء فمهما تحاول معه لن
تصل الى نتيجة ، وهو عكس النخلة التي عذوقها من التمر في
أعلاها ولها جذور في أسفلها و اذا علمنا أن الجذر الرئيسي
كان يعتمد عليه في عمل الصري لحرق الطفل وتكوين الجص
ومن أنواعه الجص العربي و الجص العزيبي والجص
الخكري، و أما الطين فيجلب من ضواحي الأرز كما يستخدم

جذر النخلة الرئيس في عمل المهباش لدق الحبوب ويستخدم أيضا لعمل سكار للفوهات (واو ساكنة) الصغيرة وبالطبع لا يمكن الحصول على الجذور إلا عند تجديد زراعة النخل وقلع (شلع) القديم وهو بهذا تحت الطلب دائما ومحل اهتمام بينما الجذور الصغيرة تستخدم كوقود.

➤ لا يُفوتك تمر الجصة (٤٩)

ويقال في حالة طلب الجيد من الأشياء والمبادرة للحصول عليه كمن يريد تمرا فعليه بتمر الجصة .

➤ لحساس في القرطلة

ويقال في معرض اثبات الوجود كما يقال في حالة التحدي وذلك من خلال تثبيت ان الحساس موجود في القرطلة، والقرطلة هي وعاء حفظ الحساس وهي على شكل القرع (الجرو) من الخوص وتعلق عند التخزين بعيدا عن امكانية القطط الهجوم عليها.

➤ **اللحم المشمّم في الملالّة (٥٠)**

ويقال في معرض ايضاح وضع الشيء في مكانه الصحيح و أيضا لبيان انتهاء العمل ويقال أيضا في بيان النعمة ، واللحم المشمّم أي نصف المستوي يغمره الدهن الناتج من الطبخ فلا يتلف والملالّة (مكان وضع المشمّم)

➤ **لحمارة في الحسا تاكل تمرّ**

ويقال في معرض إظهار القوة و أيضا بيان النعمة بحيث حتى الحمير في الأحساء يعطونها تمرا وعندما تقنتى في مناطق أخرى تهزل وتضعف.

➤ **لخلاص لزام فيه شيص (٥١)**

ويقال في حال إثبات انه لا يوجد شيء مكتمل حتى تمر لخلاص والذي يعد أجود التمور يكون به جزا غير ملقح (الشيص) جيدا فلا يصير تمرا، وهذا يدل على خبرة لأفناع الآخر بأن المطلب لا يمكن الحصول عليه.

➤ **لطريت الوزير ولم له حصير (٥٢)**

ويقال في حالة المفاجأة بدخول شخص يكون قد ورد اسمه في الحديث وبالتالي لابد من التجهيز له والاستعداد وان كان ما ذكرت (طريت) الوزير فهذا يعني أن تولّم (تجهز) له الحصير ولا بد من الإشارة الى أن هذا المثل يذكر في معرض الترحيب بالقادم وهو على عكس المثل القائل إذا طريت الكلب ذهب له العصا.

➤ لَوْ حَصَلَتْ تَمْرَةٌ مَا أَكَلْتُ جَمْرَةً

ويقال في ركوب الصعاب و محاولة نفي اللوم على ذلك فما أدى الى الأمر هو عدم التمكن من الحصول على المطلوب الأساسي كمن لم تحصل (تحصل على بمعنى تجد) التمر يضطر تضورا ان يأكل الجمر ، و هو وصف معنوي.

➤ لَوْ يَبِّي دَبْسُ الْحَسَا لِحْسَةٍ

ويقال عند وصف قدرة الشخص على عمل ما يريد وأن لا يقف عند حد بل يسعى الى ذلك حثيثا ولو يبي (يريد) دبس الحسا أن يلحسة لاستطاع ذلك على الغم من الدبس سكره مركز وهو غليظ القوام ويصعب لحسه او تناوله بمفرده.

➤ لَوْلَا الْأَمَلُ مَا زَرَعَ الْفَلَّاحُ فِئْسِيَّةً

ويقال في معرض الحث على العمل وعدم التوقف وأن الإنسان يجب أن يكون عنده أمل وهذه الأمثلة أمامنا كالفلاح الذي يغرّس الفسيلة وهو يأمل أن يستفيد أو انه يدرك أن أحدا سيستفيد منها وهناك حث من الإسلام في ذلك حتى وان قامت القيامة، ويعتني الفلاحون في الأحساء بزراعة الفسيل ويحددون لذلك مواسم مثل موسم المربعانية و زرع الست ولكل وقت خصائص، وتقطم الفسيلة من أمها عن طريق اناس متخصصين حتى لا يتأثر الجذر ولا الأم ، ويكون اعتبار نضج الفسيلة مهما ويحدد بالخبرة وتلف الفسيلة بالليف لتخفيف الحرارة و أيضا الصقيع وتوجه عند الزراعة الى الشمال لضمان انتصاب جذعها ، ويتم زرع الفسيل بتباعد اثني عشر ذراعا (حوالي ستة أمتار) بشكل اسطر متوازية كما يزرع أيضا حول أحواض الأرز والزراعات الأخرى.

➤ لِيَطْرِيَتْ الْكَلْبُ زَهَبُ لَهُ الْعَصَا (٥٣)

سبق الحديث عنه في المثل اذا طريت الزير زهب له الحصير، مع ملاحظة أن العصا من جريد النخل.

➤ **أَيْنُ دِسْتُ الثَّمْرُ بَهْرَهُ (٥٤)**

ويقال في معرض التوجيه إذا ما أريد الحصول على منتج جيد أو في حالة التوجيه للعمل نفسه بضرورة اتمامه فكما أنك إذا دست (كنزت أو رصصت) التمر يحتاج الى تبهيره ولين تعني الى أن.

➤ **أَيْنُ دِسْتُ الثَّمْرُ زَيْنُ**

ويقال في معرض بيان الثقة من القدرات بمعنى أنك لو قمت بكنز التمر بشكل جيد ففي تلك الحال يمكن أن نستجيب لك و نأخذ بيدك وهكذا ولا يخلو في إحدى الحالات من نوع من السخرية المبطنة وربما تكون في مقام عدم قدرة الآخر.

➤ **أَيْنُ دِسْتُ الثَّمْرُ سَمِسَمَهُ (٥٥)**

سمسمه أي انثر عليه السمسم وهو مثل المثل السابق لين دست التمر بهره.

➤ **مَا يَجْلُو جِرَ السَّعْفِ عَلَى الْبَعَارِينُ (٥٦)**

تعود أهالي الأحساء يستخدموا الحمار بكثرة فعيونهم تعودت على رؤية منظر الحمار وهو محملا بسعف النخيل وعندهم أن تحميل الجمل بالسعف يعطي منظرا غير لطيف مع

إحاطة أن أهالي الأحساء لا يستخدمون الجمل لا في إغراضهم ولا في التنقلات علما أن أكل لحم الجمل كان هو الشائع ولا زال بالنسبة لأكلة الهريسة ، ولذا فالمثل يقال لمن يتلبس ثوبا غير ثوبه او يحاول أداء شيء ليس من إمكاناته فيظهر بشكل غير حسن.

➤ مَا تُقَصُّ لِكَرْبِيَةِ إِلَّا الْمَنْجَلُ (٥٧)

ويقال في معرض أن لكل شيء لوازمه ومحاولة ذلك خلاف للمتعارف فالمنجل هو الأداة الصحيحة لقص الكرب أي فصل الكرب عن جذع النخلة وتعرف هذه العملية بالبطاطة وهم اناس متمرسن في ذلك و أشداء ويكون العمل شتاء ولذلك فهم في الموسم محل طلب كثير.

➤ مَا كِلُّ عَوْذُ عَصَا

ويقال لمن يخلط في الأمور فليس كل عود يعتبر عصا ولا بد للعصا ان تكون كذلك بناء على مواصفات معينة.

➤ مَا يَطْلَعُ الدَّبْسُ إِلَّا مَعَاصِيرَهُ (٥٨)

ويقال في حالة توضيح ان العمل المتقن يعطي نتائج مضمونة ويجب الأخذ بالأسباب لضمان ذلك وهو أيضا في محل تنبيه فالدبس لا يسيل إلا إذا وضع في الكندوج او الجصة وكنزه بشكل جيد .

➤ **مِثْلُ الْمُتْرَجِّيِّ مِنَ الْفَحَّالِ تَمْرٌ**

ويقال لمن لا يحسن الأداء ومن لا يعرف مسبقا مع ماذا يتعامل فيكون رجاؤه في شيء متعذر لأنه اخذ الطريق الخطأ من غير معرفة بالضبط مثل من لا يعرف الفحال (ذكر النخل) انه لا يعطي تمرا ومع ذلك يكون عنده رجاء في الحصول عليه ، و الفحال لا يتم اكثاره بالفسائل إذ هو ينمو من نواة التمر ، ومن المعلوم علميا ان النخل الناتج من النوى لا يأخذ خصائص النخلة الأصلية فيكون النخل الناتج إما ذكرا او نوعا يعرف بالحاتمي او أي شيء آخر لكن الفلاحين يقطعن الناتج خلاف الوعين وذلك للحفاظ على أصول وجودة النخيل.

➤ **مِثْلُ النَّزْوَانَةِ مَا تَبْرَحُ فِي رَأْسِ الْمُسْتَفِّ (٥٩)**

ويقال في حالة تواجد الشخص في كل مكان وهو قد لا يكون مرغوبا فيه كالنزوانة (قشور الحبوب) تكون أثناء التنسف

(الغريبة) دائما على سطح المنسف (الغربال) ، و المنسف دائري الشكل يعمل من عسق الغدوق يعد تشريحه ونسجه ويصنع بأحجام عدة واشتهرت قرية المركز من القرى الشرقية بالأحساء بهذه الصناعة.

➤ **مِثْلِي وَالْحَبْلُ مِثِّي (٦٠)**

ويقال عند طرح أسباب اقل من المراد فيبين الشخص المستوى المتدني او الوضع الذي آل إليه ، هو وبالتالي الآخرين مثله مثل طيات الحبل المتماثلة.

➤ **مِذْ حَبَالِكُ**

ويقال في حالة السعة في الأشياء وتيسرها وكذلك يقال في التحذير من التساهل ويلفظ باختلاف اللفظ في الثانية بغلظة.

➤ **مِسْمَارٌ فِي لَيْفٍ**

ويقال في حالة عدم الأخذ بالكلام او نفي جديته كما يغرز مسمارا في ليف لن يثبت ولن يستفيد شيء وأحيانا يقدم المثل بكلمة كلامه او وعده.

➤ **مُعَلَّقٌ صَائِتُهُ عَلَى نَخْلَةٍ (٦١)**

الصاية لبس طلبية وعلماء الدين في الأحساء وهي المعروفة بالجبة و كانوا لا يخرجون للعامّة إلا بلبسها وبعضهم يحتاج ان يلقط لقمة عيشه فيذهب لابسا إياها ويخلعها عند العمل فإذا ما أحس بوجود احد لبسها واطهر انه لا يعمل ولذا يقال المثل في بيان من يشاع انه يعمل في مزرعته وحرصه على عدم إظهار نفسه أمام الناس و خلاف ما يعرفونه عنه.

➤ نَارٌ فِي حَطْبٍ

ويقال لمن يغضب ولا يتمكن من تهدئته مثل انتشار النار في الحطب ويعبر أيضا عن مدى الغضب.

➤ النَّخْلَةُ الْعَوْجَةُ تَمُرُّهَا بِحَوْضٍ غَيْرِهَا (٦٢)

ويقال في معرض ان لكل شيء ليس سويا و لا عدلا أن يكون فيه خسارة ويستفيد الآخريين من هذا الموقف وينسبون العمل لهم ففي المثل توجيه بأخذ الاحتياط من ذلك مثلما النخلة عندما تعوج(تميل) فان سقطها من التمر يكون في حوض نخلة أخرى وبالتالي يمكن ان يحسن التمر من سقط تلك النخلة .

➤ النَّخْلَةُ مَابَ أكرمُ مِنْ رَاعِيهَا

و يقال فيمن يرد الجميل لاحقاً بأن من عمل معه الجميل
أكرم مثل النخلة إذا أعطت فهذا ناتج من كرم الفلاح (راعيها)
➤ **النَّخْلُ مُقْبَلٌ**

ويقال في حالة بيان ان الأمر تم وانتهى كما النخل (المزرعة
(لا كلام حولها باعتبار انتهاء الموضوع وتم قبالتها ، و
القبالة من التقبيل أي الإجارة وهناك عدة طرق للعناية بالمزارع
إذا ما أراد المالك ذلك ، احدها التقبيل ويسمى محليا أيضا
الضمان ويكون لصاحب كما معروفا ومحددا من الإنتاج على
أن يقوم الفلاح (الضامن) بعمار (اعمار) النخل من ندار
(حرث) و تشليف (تفليش او تفتيت التربة) الى التطين (عملية
حرق التربة) الى التكتشيع (تسوية التربة) الى عمل الأحواض
حول النخيل والتسميد الى السقي (الري) ومن ثم أيضا ان يبسط
(يزيل الكرب و القلاف إذا احتاج الأمر بعملية تعرف بالقلافة
او التقليف) ويشحط السعف (يقطعه) و التنتب و التنتحت (ازالة
الشوك) و الصرام وخرق الطب والحشاش (تنظيف المزرعة
من الحشائش) والمساهمة في الضراب للثبارة (تنظيف و إزالة
الطين) وما الى ذلك من واجبات نتيجة لعقد التقبيل والنوع
الأخر يسمى الشراكة والفلاح يقوم بجميع الأعمال السابقة ولا

يكون له إلا العشر من الناتج او نصفه ويعرف بنصف العشير وتبقى المزرعة تحت إدارة المالك وتصرفه بينما الحالة أكثر إكراما للفلاح حيث ليعنى المالك فقط بضمان قيام الفلاح بعمله ونادرا ما يقوم بزيارتها بمعرفة المتقبل وفي هذه يعرف المالك بصاحب القبالة وفي الحالة تلك بالشراكة.

➤ نَحْلُهُمْ مُتَّوَمِلٌ (٦٣)

ويقال في معرض زيادة الحرص كما أن بعض الملاك يحرصون على مزارعهم فيسورونها بجدار طيني (الثامول) وفي الغالب تسور الزارع بالحضار المعمول من السعف.

➤ نِقْضُنَا الْخَرْجُ (٦٤)

ويقال في حالة انتهاء العمل وانه لم يتبقى شيء مثل نفض الخرج من الرمل بحيث لم يبقى فيه شيء منه، و الخرج يصنع من الليف و هو عبارة من كيسين متصلين يوضعان على جانبي البهيمة .

➤ هَالْتَمِيرَةُ مِنْ هَالنَّخِيلَةِ

يقال في حالة معرفة ان كل شيء يرد الى أصله فلا يكون محل غرابة كما أن التميرة هي نتاج النخيلة.

➤ الوَعْدُ فِي النَّخْلِ

ويقال في حالة التحدي مع الآخر وكأنما يضرب له موعدا في مكان متعارف عليه وهو بالطبع النخل (المزرعة).

➤ وَقْتُ الصَّرَامِ كُلِّ القَوْمِ كَرَامٌ

ويقال في معرض بيان ان الأمور لا يمكن معرفتها إلا في مكانها الصحيح فلا يمكن إطلاق الكرم في وقت توفر التمور عند كل احد فيكون كل الناس يبدون كرمهم فتجد انه لا يوجد تميز وهم في هذا الوقت (الصرام) مثل بعض .

➤ الوَلْدُ يَبْكِي عَلَى السَّحَّةِ وَ السَّحَّةُ تَبْكِي عَلَى الوَلْدِ (٦٥)

ويقال في مضرب المنفعة المتبادلة فالولد يرغب بالسحَّة (التمر) والعكس فان تقدير أهمية السحَّة من الولد يجعل السحَّة معنى تبكي عليه إذا لم تجده.

➤ **يا جالب التمر الى هجر**

مثل كمستبضع التمر الى هجر.

➤ **يا جحلة يا جحلة من بعيد أحلى وأحلى (٦٦)**

ويقال في معرض ان معرفة التفاصيل من قرب قد تسيء الى الشيء مثل الجحلة (الجرة المكسورة الرأس لحفظ الدبس والحبوب) وبالتالي على من ان ما تحفظه جيدا إلا أن شكلها عن قرب ليس جميل ، وصناعة الخزف في الأحساء قديمة جدا ترجع الى حضارة العبيد قبل خمسة آلاف سنة وانحدرت هذه الصناعة في الفترة الأخيرة وكان الخزف ينتج في كل مدينة المبرز ومدينة الهفوف وقرية القارة في ظل جبل القارة المشهور بمغاراته .

➤ **يَاكُلُ التَّمْرُ بِطَعَامَهُ**

ويقال لمن لا يترك صغيرا ولا كبيرا إلا يحتويه حتى لو ان ذلك الشيء ليس في محله كمن يأكل الطعام (النوى) مع التمر مع ان الطعام ليأكله الإنسان.

➤ **يَاكُلُ التَّمْرُ وَيَذِبُ الطَّعَامُ**

عكس المثل السابق ويبين حصافة الشخص في أنه يأخذ المفيد ويترك مالا شأن له به كمن يأكل التمر ويرمي النوى.

➤ **ياكل حويل (٦٧)**

الحويل التمر الذي مر عليه العام ويكون أسوأ بالطبع من التمر الجديد ويسودّ لونه و من يقوم بأكله يكون متدني المستوى او انه لا يتذمر من أكل الشيء السيئ.

➤ **يالعود يا طرفه**

ويقال في معرض الحصول على أي شيء من حقه فإما كامل العدد او حتى جزء منه .

➤ **يتقلب مثل الجدع في الماي**

مثل المثل القائل جدع في حومة

➤ **يببت الدجاج في المكبة (٦٨)**

ويقال في حالة التوجيه والتنبيه لضرورة أداء العمل وعدم إغفال أي شيء و وضع كل شيء في مكانه الصحيح حتى انه من الحرص يتم تببيت الدجاج في قفصهم الخاص (المكبة) و

الدجاج من الطيور الداجنة التي تكثر تربيتها في الأحساء وهي زاهية الألوان وقفص الدجاج يعمل من السموط ويوضع على مستوى مرتفع وعند تبييت الدجاج يوضع سلما يسمى مرقية يصعد عليه الدجاج.

➤ **يُبَيِّتُ لِحَمَارٍ بِحِبَالِهِ**

يقال في حالة بيان من لا يعرف أصول العمل كمن بيّت الحمار بحباله الذي يفترض إزالته.

➤ **يَبِيِّهَا وَفَوْقَهَا قَلَّةٌ تُمْرُ**

يقال لمن يصر على اخذ حاجته وزيادة وتعظيما لهذه الزيادة قلة (سلة) التمر وهي تزن ربع من أي ستون كيلو جرام، و تعرف القلة باسم المحصن ويكنز التمر فيها تسهيلا لخرنه ونقله وتسويقه.

➤ **يَحْمَلُ الرَّدَّ لِلتَّخِيلِ الرَّفَائِعِ**

الرد هو السد ويحمل أي يغلق وهذا العمل يتم من اجل تلك المزارع التي منسوبها مرتفعا فتحتاج الى رفع مستوى الماء

حتى تروى وهذا العمل يتطلب جهدا أسبوعيا مستمرا وبالتالي
فان من يستسهل الخدمة يعتني به كنتك المزارع.

➤ يَخْرُوشُ بِسَعْفَةٍ (٦٩)

ويقال فيمن يستخدم الأشياء البسيطة للإيهام بعمل ضخم
مثل من يخروش (يصدر صوتا) بسعفة فلا يلزم الاهتمام لأنه
لا يمثل شجاعة.

➤ يَوْمٌ لِمَهَادٍ قَبْلَ الْفُلْعَةِ (٧٠)

فيمن هو حذق أكثر من اللازم بحيث ان استعداده لأي طارئ
موجود حتى مع فرضية ان الشيء لن يتم او انه يستعد للمتأخر
قبل حدوث الشيء المبكر.

هوامش

١- أسماء النخيل (النوعيات)

تتنوع أسماء النخيل في الأحساء و هذا التنوع أعطى غنى في المنتج من التمور بعامل الزمن أي الإمتداد الزمني للإنتاج وعامل النوعية من حيث اللون والشكل و المذاق ، إلا أن الأحسائيين أدركوا أن المحافظة على النوعية مهم جدا ويعلمون تماما أن الفسائل هي الطريقة الوحيدة التي يتم من خلالها حفظ النوع والخصائص وعدم الأعتماذ على ينبت من خلال النوى لأنه لا يحمل نفس خصائص الأم و هنا أهم الأنواع المشهورة:

الخلاص ، الرزيز ، شيشي ، شبيبي ، أشهل ، أم ارحيم ، برحي ، تتاجيب ، حاتمي ، حريزي ، حليلي ، خديج ، خصاب ، خصبي ، خنيزي ، جبيلي ، دالاج ، زميلي ، زنبور احمر ؛ زنبور أصفر ، سنيني ، طير ، قر ، مرزبان ، مجناز ، موحد ، هاللي ، وصيلي

و تنقسم أصناف التمر من حيث قبولها للأكل الى
ثلاثة أنواع :

الأول : لا يصلح إلا إذا كلن رطبا كالطيّار و الغر و
الخصاب وان صار تمرا يقدم للمواشي
الثاني : يؤكل تمرا ورطبا مثل الخلاص.
الثالث : لا يؤكل إلا تمرا مثل الرزيز بينما الوصيلي لا
يؤكل الا تمرا ولكن علفا للحيوانات .

و عادة يستمر إنتاج الرطب لمدة أربعة أشهر تبدأ برطب
الطيّر والذي يعتبر من فصيلة البكاير والتي من ضمنها الجناز
و الغر وتنتهي بالخصاب والذي يعتبر من فصيلة الأثايل والتي
من ضمنها الأشهل و أم ارحيم

٢ - المقاييس و الأوزان المستخدمة في النخيل

١- يمثل الذراع الوحدة الطولية للقياس في الأحساء (من
أطراف الأصابع الى الكوع) ويساوي حوالي ٤٥-٥٠
سنتيمترا ولم توجد وحدة تمثل مضاعفات او أجزاء الذراع
والباع أيضا استخدم كوحدة قياس طولية (المسافة بين أطراف
الأصابع لليدين والذراعين مفتوحين) ويستخدم لقياس أطوال

الحبال و السفة (نسيج السفرة) ، وأما الشبر فهو المسافة بين طرفي الإبهام والكف مفتوحة ويستخدم لقياس المسافات القصيرة كقطر السفرة.

وتقاس المساحات الزراعية بالمغرس وهي كلمة تعني مكان الزراعة وجمعها مغارس ، و المغرس يساوي مربع الذراع أما يساوي ١٢ خطوة صغيرة لكل جهة ، ونظريا تزرع النخلات بفواصل ما بين ١٢-١٥ ذراع وبهذا يعرف المغرس بأنه المساحة المحصورة بين أربع نخلات تمثل زوايا المربع ويمكن معادلتها ب٣٦ مترا مربعا وبذا فان عدد النخلات في المزارع الكبيرة يشير الى مساحتها بالمغارس أما عمليا فان هذا التباعد لا يتبع .

أما المساحات المكشوفة والتي تستخدم أحواضا لزراعة الأرز وتكوّن النخيل محيطها فانه تستخدم وحدة اكبر تعرف بالصخين وهي تساوي ٣٢ مغرسا و أما في المباني فان الوحدة المستخدمة هي الخن (وحدة مساحة) وهي تمثل ١٨-١٩ جدعا مرصوصين بجانب بعض في السقف وهي حوالي ٤-٥ متر و أما العرض فيمثل طول الجذع وهو يقارب المترين)

والخن في استعماله يمثل ما يعرف بالفراغ المعماري في وقتنا الحاضر).

٢-الأوزان

استخدم في وزن التمور المن والقلة و القياسة والرابعة و أجزاء الرابعة كما استخدمت مضاعفاتها و أيضا أجزاء القياسة الربع والتمين والنصف ويمكن تقدير الرابعة بثلاث كيلو جرام ، وعلى هذا الأساس فان التمين (الحقة) ثمن القيسة يساوي أربع ربعات وربع القياسة (الصلع) يساوي ثمان ربعات وبالتالي فان القياسة تساوي اثنين و ثلاثين ربعة (تعادل حوالي عشرة كيلو جرامات) أما القلة وهي ربع المن الحساوي فتزن ست قياسات (قياس) والمن يساوي أربع قلات

٣- أسماء بعض النخيل

من المعلوم ان الحيازات (الملكيات) في معظمها في الأحساء صغيرة وترتب على ذلك ان يكون لكل حيازة اسم وقد لا تتعدى الحيازة أحيانا بضع نخلات الأمر الذي جعل صكوك الملكييات تحمل آلاف الأسماء وعادة ما يقرن بها النهر (النير)

او الساقية التي تروى المزرعة (النخل) وهنا نورد فقط
أنموذجا بسيطا لهذه الأسماء :

الوجير ،الصقيهي ، الفاخرية ، ام البعوض ، ام الحمير ، ام
الماش ، ابو فار ،الصبخة ، الرفاعة ، العارض، كليوة ، القسم
، القرفوص، ام الورد ، العجلية، حامد ، لجبيلي ، لقريشي ، ام
النمل ، المحجالي ، ام حصية ، العضب ،مرضية ، لجعيلي ،
الحشر ، الصريمة ، الصرم ، ريحانة ، الخضراء ، المعداني ،
ام السيح ،الشطبان ، لحريزية ، لهويملية ، ام تيس ، تغامة ،
لمعقلي ، لكفيسة، الخضاري ، الجروانية ، ام لكفان ، الأميرة
، الجمل ، لغصيني ، لقريعي ، القوعية ، البدايع ، ميمونة ،
ميمان ، الصرم ، لحويرثية ، الحوارية ، لطعام ، الشاعري ،
العوجة ، العويجة المكية ، لزرق ، السهومة ، اليمامة ،الحلاوة
، لحنجة ، لكراز ، الصبحة ، السبتي ، حبيريت ، العوبة ،
البدع ، البديعة ، المسحاب ، الغرافة ، البشيرى ، المبشري ،
السدير ، ام الحمام ، الزغبيبي ، الداخلية ، الطويلعية ، ام التبن
، الرملة.

٤- أطراف النخيل

ضمن التقسيمات لمناطق زراعة النخيل في واحة الأحساء وعبر السنين تشكلت رؤية جغرافية محلية لتحديد المزارع و هذه التقسيمات حدودها واضحة ، وعادة ما يكون الطرف يعني حدود من الجهات الأربع لموقع تجمع سكاني او عين ماء او مزرعة مشهورة و من الأطراف هي طرف الجبيل ، طرف الشهرارين، طرف بني معن، طرف القارة، طرف المنيزلة، طرف الفضول ، طرف الجفر ، طرف المزاوي ، طرف العقر ، طرف الجشة ، طرف المركز ، طرف الطرف ، طرف الكلابية ، طرف المقدام ، طرف البطالية ، طرف الحليلة ، طرف القرن ، طرف الشعبة ، طرف الشقيق ، طرف المطيرفي ، طرف العيون ، طرف جليجلة ، طرف القرين الطريبييل ، طرف التويثير ، طرف الدالوة ، طرف التهيمية ، طرف المراح ، طرف الوزية ، طرف ومن الأطراف غير المعتمدة على التجمعات السكانية مثل طرف السيّفة ، طرف الشراع ، طرف باهلة ؛ طرف الخدود

وتحديد المزرعة مأخوذ به في الوثائق الشرعية الصادرة من المحاكم وكذلك يعتد به في المفاخرة على الموقع إذ يرمز الى خصوبة التربة وجودة المنتج ومدى توفر المياه.

٥- الصناعات القائمة على النخيل

صناعة السموط : مقفي الرطب ، السجم ، المنز
الصناعات الخوصية : السفرة ، الحصير ، الحصن ، السلال
صناعة قطع الجذوع ونجارتها
صناعة الجص
صناعة الليفيات : الحبال ، المخداتد الخرج
صناعة المهباش
صناعة الأطعمة : معتمدة على التمر: السيف ، الكليجة ،
الدبس ، الفتيت

٦- التقويم الزراعي

استخدم أهالي الأحساء تقويمهم الخاص المعتمد على البروج والطوالع وان الأساس هو سهيل الذي يمثل السنة الشمسية ويوافق ٢٤ أغسطس ويعبر عنه أهالي الأحساء بدلق سهيل أي طلوعه والطوالع هي الطرفة و الجبهة و الزبرة و اصرفة و العوى و السمّك و الغفر و الزبانا و الأكليل و القلب و الشولة و النعائم و البلدة و الذابح و البلع و السعود و الأخبية و المقدم و المؤخر و الرشا و البطين و الثريا و الدبران و الهقعة و اهنة و الذراع و النثرة و أما البروج فهي السنبله و الميزان و العقرب و القوس و الجدي و الدلو و الحوت و الحمل و الثور و الجوزاء و السرطان و الأسد كما يستخدم أهالي الأحساء مصطلحات أخرى للدلالة على المواسم مثل صفري ليدل على موسم الصرام

٧- المعانى المستخدمة للمفردات
تم ترتيب الكلمات ومعانيها حسب أولوية ورودها في
الأمثال عاليه

- ١- لوح : ارمي
٢- دامر : من الدمار أي غير عامر
٣- المرحلة : سلة كبيرة من الخوص تسع لستين كيلو
جرام من التمر
٣- بعراها : المفرد عروة بمعنى المقبض
٤- الجذب : جمارة النخلة
٤- وصيلي : نوع رديء من النخل وإنتاجه كثير يقدم علفا
للبهائم
٥- الطعام : نواة التمر
٦- أطوي : لف
٦- ألعومة : من الحبال لشد الأحمال فوق الحمر
٧- خلاله : مرحلة ما قبل البسراي قبل التلوين
٨- بايق : سارق
٨- تطفه : تضربه

- ٨- جريدة : سعفة
- ٩- النرجيلة : الأرجيلة
- ١٠- نتفة الشيء : القليل
- ١١- تعصد : تعمل العصيدة
- ١١- العصيدة : أكلة محلية تعتمد على الطحين المحمر مع التمر
- ١٢- شايبين : مشعلين
- ١٢- طبابين : جمع طبينة يكس فيها سعف النخل و تغطي بالتربة ويتم حرقها
- ١٣- السفسيف : تمر من نوع الرزيز بخاصة يغطي بالدبس والسسمم والبهارات ويؤكل مع بداية موسم الصرام
- ١٤- الجدع : الجذع
- ١٥- جوال : التمر الجاف
- ١٥- تتاجيب : نوع من النخيل
- ١٦- الصرام : موسم جني التمر و كذلك العملية
- ١٦- صفري : موسم الصرام
- ١٧- حاتمي : نوع من النخيل

- ١٨- مفتح : جذع النخلة مقسوما طوليا
- ١٩- ما مقشر : أي لم يزال الشذب
- ٢٠- معروض : واصل بين ضفتي النهر(الثير)
- ٢١- الجمز : الجزء السفلي من الطلع ويمكن أكله
- ٢١- الهراة : الطلع قبل تمام النضج و يؤكل
- ٢٢- قمح : البودرة الناتجة من طلع اللقاح
- ٢٣- حفان : الأخذ من غير ترتيب
- ٢٤- خل : اترك
- ٢٥- السحيجة : تصغير سحة التمرة
- ٢٥- راعي : صاحب
- ٢٦- الخنيزي : نوع من النخيل من الأثايل أي الإنتاج متأخر في الموسم
- ٢٧- حزمه : ربطه
- ٢٨- السموم : ریح الشمال الصيفية
- ٢٩- شكّه : أوصله مع بعض
- ٣٠- عقب : خوص طويل قوي ودقيق ويكون في أسفل السعفة ويستخدم لخياطة منتجات الخوص
- ٣١- كنار : ثمر السدر او النبق

من الذي علّم :	٣١- شمعلّم
يغرز و يوجع :	٣٢- يوخز
عدم السماع او الصمم :	٣٣- ضمخ
يشتعل بسرعة و نار وقادة :	٣٤- يشمعل
ماعز :	٣٥- صخلة
أجود أنواع النخيل في الأحساء :	٣٦- خلاص
عصير التمر :	٣٧- مريس
نوع من التمر :	٣٨- مرزيان
تمر مرصوص و محلياً يسمى مديوس :	٣٩- غز
من الخوص دائرية الشكل توضع المائدة عليها :	٤٠- السفرة
٤٥- هجر :	الأسم القديم للأحساء ،او هي قصبه البحرين
٤٦- فتكينا :	ارتحنا
٤٦- سقطها :	لقطها و تجميعها من الأرض
٤٧- جابي :	سائل غليظ لزج حلو المذاق يسيل من التمر إذا ما تم رصه
٤٨- يفتش :	يفتح التمرة
٤٩- الجصة :	غرفة تخزين التمر لاستخدام المنزلي

- ٥٠- المائلة : تصنع من ذراع العذوق وتعلق في وسط الأفنية يوضع عليها الأطعمة
- ٥٠- المشمم : نصف المستوي
- ٥١- شيص : نتاج غير ملقح جيدا
- ٥٢- طريت : ذكرت
- ٥٣- زهب : جهاز
- ٥٤- دست : كنزت التمر في أوعية او أماكن
- ٥٤- بهره : ضع به بهار
- ٥٥- سمسمه : ضع عليه سمسم
- ٥٦- جر : سحب
- ٥٦- البعارين : جمع بعير
- ٥٧- الكربة : الجزء السفلي من السعف المتصل بجذع النخل
- ٥٧- المنجل : أداة حديدية نصف دائرية لقطع الكرب من النخل و لها ذراع يصل طوله الى خمسون سنتيمترا
- ٥٨- معاصيرها : أماكن تخزين جيدة للتمور والتي يكون مهياة لاستخراج الدبس من التمر

- ٥٩- الزوانة : أجزاء القش والحبوب الفاسدة الخفيفة تتجمع
على سطح الغربال (المنسف)
- ٦٠- مثني : على شاكلة
- ٦١- صايته : جبة طلبة و علماء الدين فوق الثياب وتحت
البشت (العباءة)
- ٦٢- العوجة : المائلة
- ٦٤- مثومل : الثامول الجدار من الطين ومثومل يعني
مسور

خاتمة

من الملاحظ أن هناك ثراء في المثل في الأحساء فيما يتعلق بالنخلة وهذا نتاج طبيعي لأرض سكنها الإنسان منذ خمسة آلاف سنة وتمتعت طول هذه الحقبة بالريادة في زراعة النخيل الأمر الذي أدى الى تسمية جميع أجزاء النخلة ومعرفة دقائق أسرار زراعتها و أيضا استخدام منتجها من التمور أو أي جزء آخر منها، وقد استفاد الإنسان الأحسائي من توظيف معرفته هذه في حياته الإجتماعية عبر أحسن استغلال المفردات بدقة وتحتاج هذه الدراسة الى مزيد من البحث فيما يتعلق بالمثل وربطه بالإطار الإجتماعي ، كذلك فيما يتعلق بأدبيات النخلة وما قيل فيها .